الله عنه قال لما اراد الله تعالى ان يعلم
رسوله الاذان جاءه جبريل بداية فقال
لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت
عليه فقال لها جبريل اسكني فوالله
ما ركبك عبد اكرم على الله من محمد صلى
الله عليه وسلم فركبها حتى انتهى بها الى
الحجاب الذي يلي الرحمن تعالى فبينما هو
كذلك اذ خرج ملك من الحجاب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل
من هذا قال والذي بعثك بالحق انه
لاقرب الخلق مكانا وانه لهذا الملك
ما رأيته منذ خلقت قبل ساعتي هذه
فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له
من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا
اكبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله و
فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدي
انا الله لا اله الا انا وذكر مثل هذا في بقية
الاذان الا انه لم يذكر جوابا عن قوله حي على
الصلاة حي على الفلاح وقال ثم اخذ

ثم اخذ الملك بيد محمد فقدمه فاتم اهل
السماء فيهم آدم ونوح قال ابو جعفر محمد
ابن علي بن الحسين راويه اكمل الله لمحمد
صلى الله عليه وسلم الشرف على اهل
السموات والارض قال القاضي رضي
الله عنه ما في هذا الحديث من ذكر الحجاب
وهو في حق المخلوق لا في حق الخالق فهم
المحجوبون والباري جل اسمه منزه عن
الحجب انما يحيط بمقدر محسوس ولكن
حجبه على ابصار خلقه وبصائرهم وعن
ادراكهم بما شاء وكيف شاء ومتى شاء
كقوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
فقوله في هذا الحديث الحجاب واذ خرج
ملك من الحجاب يجب ان يقال انه حجاب
حجب به من وراءه من ملائكته عن الاطلاع
على ما دونه من سلطانه وعظمته وعجائب
ملكوته وجبروته ويدل عليه من الحديث قول
جبريل عن الملك الذي خرج من وراء ان هذا
الملك ما رأيته منذ خلقت قبل ساعتي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)